منهما ايضا ثم ان التشبيه انما هو في افراد الحمد الصادر عن الحامد كما يدل
عليه كلام السيد السند هناك لا في الحامد على ما يشعر به ظاهر كلام المحشي
ههنا من قوله في الحامد فلا بد من صرفه عن الظاهر ولعله سهو من قلم
الناسخ والنسخة الصحيحة في الحمد والمحامد ولا يخفى ان مدار الوجه
الثاني على الاول الا ان التقابل بينهما باعتبار ان الملحوظ في الاول
هو كثرة افراد النعمة وجلالتها سواء كانت متناهية في نفسها او لا
والملحوظ في الثاني هو الجزم بعدم التناهي فافهم **قوله** وفيه
مناقشة اي فيما بينه السيد السند وكذا في الوجه الثاني **قوله**
بنفسه وغيره من النعم هذا وان كان نظر البعض ما قالوا في دفع
التسلسل المستفاد من حديث البسملة حيث قالوا ان البسملة ايضا
من كل امر ذي بال فيقتضي بسملة اخرى وهكذا الى غير النهاية
لكن فيه ان الظاهر ان السبب الداعي الى الحمد هو النعمة ولا يجوز
ان يكون الشيء سببا لنفسه ويحتمل ان يكون احد الابحاث المذكورة
في الحاشية المنقولة عنه ههنا هذا والاخرى ما ذكرنا في
الحاشية السابقة فتفطن **قوله** فلا يلزم التسلسل نقل عنه
في الحاشية اللهم الا ان يقال الاتيان بالحمد على وجه الكمال يقتضي
ان يكون الحمد مغايرا بالذات للمحمود عليه وههنا ابحاث لا يليق
ايرادها في هذا المقام فليتامل انتهى **قوله** اي من الذي يشتمل
الخ هذا اشارة الى دفع ما يمكن ان يتوهم من انها انما هي مشتقة من
من فقط لا من من عليه فكيف يتصور احتمال الاشتقاق **قوله**
فيحتمل المذهبين اي من البصريين والكوفيين في الاشتقاق
قوله بين المعنيين كما نقله في الحاشية عن الكتابين والحاشية
المنقولة هي قوله من عليه منا اي انعم عليه ومن عليه منة
اي امتن عليه كذا في الصحاح ومجمل اللغة انتهى فظهر ان المراد
من المعنيين ههنا الانعام والامتنان ومن الكتابين هما الصحاح ومجمل

اللغة

وجه الامر بالفهم ان الاعتراض المذكور لا يجري في الوجه
الثاني على هذا الفرق كما يجري في الوجه الاول واشارة
الى منع قوله ولعله سهو اه فافهم

اللغة **قوله** لان المنة مصدر لمن آه واما المن فهو مصدر بالمعنيين
جميعا **قوله** باحد المعنيين وهو الامتنان **قوله** بالمعنى الآخر اي
الانعام عليه الكتابان المذكوران **قوله** ومن هذا التحقيق الخ وهو
ان المنة لم تجئ مصدر المن بالمعنيين بل باحدهما دون الآخر
وفيه انه لم يتبين من هذا وجه الاشكال اصلا وانما يتبين منه
لو بين فيه المعنى الذي لم يجئ مصدرا له به وليس الا انه تساهل
في العبارة لظهور المقصود بسبب الاحالة الى ما في الكتابين وظهور
الامر فيهما ثم ان الغرض من هذا التحقيق دفع ما يمكن ان يتوهم من انه
يجوز ان يكون المنة مصدر المن الذي هو بمعنى انعم وح لا مجال
للاشكال الذي ذكره الشارح بقوله وما يقال آه اصلا ولا حاجة الى
مؤنة الجوابين المذكورين ايضا ولا يخفى ان هذا التحقيق لو كان
محققا لما افاد دفع هذا التوهم وتبين وجه ذلك الاشكال به
على ما ذكره ظاهر من انه يخفى لكن في تحققه بحث اذ قد قيل في
حاشية بعض حواشي شرح المسعود اعني الوغي ان المنة تطلق
على اربعة معان الانعام والامتنان والقطع واذهاب القوة فعلى
الاولين يتعدى بعلى وعلى الاخيرين بنفسه انتهى وقد نقل عن
الشارح ايضا ههنا حاشية فارسية وهي ان المنة والامتنان منت
نهادن ونعمت دادن وتعدي بان بعلى انتهى فهذا ان المفهوم الاظهر عدم جريان
في عدم تحققه اللهم الا ان يتكلف فيهما تاويلا ان وتكلفان وهو
ذكر المصدر وارادة الفعل لكنه بعيد جدا **قوله** وانت خبير بان
النقل المذكور اي ان النقل المذكور من الكتابين المذكورين وا[لمقصود]
من هذا الكلام توجيه لفظ المنة على هذا التحقيق بحيث لا يكون
لذلك الاشكال مجال وحاصله انه انما يتبين من هذا التحقيق وجه
الاشكال لو كان المنة الواقعة ههنا مصدرا صرفا اي مصدرا تاكيديا
مما لا يدل على امر زائد عن الفعل لا نوعيا واما اذا كان مصدرا نوعيا

الفرق بين كون المنة مصدرا صرفا وبين
كونها للنوع في ورود الاشكال على الاول
وعدم وروده على الثاني بعد ظهور
المقصود بارادة المنة بمعنى الضرب
وحصول الاشكال في حاشية الدفع بخلاف
يرد شرح با من ادى النوع
ما ورد

Copyright © King Saud University